الله عنهما انه قال اتباع الانبياء في كل زمان الفقراء والمساكين دون
الاغنياء والمتكبرين بعضهم الفقر افضل من الغنا اي اذا كان
مقرونا بالرضا بما قسم الله تعالى وللفقير علامات يتميز بها من
غيره سيدي عبد المتعال لاستاذه سيدي احمد البدوي
نفعنا الله تعالى بهما اخبرني يا سيدي عن الفقر فقال له
يا عبد المتعال للفقير اثنتي عشر علامة ان يكون عارفا
بالله مراعيا لاوامر الله متمسكا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مداوما على الطهارة راضيا عن الله في كل حال موقنا بما عند الله
آيسا مما في ايدي الناس مبادرا لاوامر الله تعالى متحملا للاذى
شفقا على الناس يعلم ان الشيطان عدو اهـ سفيان
الثوري اياكم وخوف الفقر فانه ليس للشيطان سلاح يقاتل
ابن ادم اشد من خوف الفقر فان ابن ادم اذا خاف الفقر اخذ
من الباطل ومنع الحق وتكلم بالهوى وظن بربه السوء فلقي كل
سوء ذي النون المصري من علامة سخط الله على العبد
ان يخاف الفقر اهـ حاتم الاصم انه قال من ادعى محبة النبي
صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقر فهو كذاب اهـ قيل الفقر
اشرف الناس لان الفقر لباس المرسلين بعضهم اذا رايت
الفقير يتقلب فقل ذنب عجلت عقوبته اهـ ورأس مال الفقير
الادب قيل فقير بلا ادب كطابخ بلا حطب والادب عند السادة
الصوفية ان لا تنظر الى من فوقك ولا تحقر من دونك
هو معاملة الناس بما تحب ان يعاملوك به السهروردي

الادب

الادب ترجمان العقل التصوف كله ادب فلكل وقت ادب
ولكل حال ادب ولكل مقام ادب فمن حرم الادب فهو بعيد من
حيث يظن القرب ومردود من حيث يظن القبول من لم
يتادب للوقت فوقته كله مقت والناس في الادب على ثلاث
طبقات اهل الدنيا واهل الدين واهل الخصوصية فاهل الدنيا
اكثر ادابهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واخبار الملوك
واشعار العرب واهل الدين اكثر ادابهم فيها مع العلوم حفظ النفوس
وتاديب الجوارح وتهذيب الطباع واهل الخصوصية من اهل الدين
ادابهم حفظ القلوب ومراعاة الاسرار وهذه الاداب انما تقع
ممن هداه الله سبحانه وتعالى الى طريق الصواب واما من اضله الله
تعالى على جهل واجتمع على بعض من يدعي المشيخة من الفقراء
القاصرين واذن له ان يجلس للتلقين جهلا منه وغشا في طريق
القوم فيجهله يزعم انه من ابناء الطريق وان له قدم فيها فينسى
الادب ويسلك العكار ويترك النعيا ويلقن الذكر ويتروس
بالجود كما يفعل بعض من ادركنا من الصوفية نفعنا الله تعالى
بهم بذلك انه في مقام المشيخة وان له ارتفاعا على غيره من مشايخ
الطريق فيقدم نفسه عليه في المشي وغيره وهذا كله اساءة ادب
منه ومقت من الله ورسوله ومن اصحاب الطريق فاسلك
يا اخي طريق الادب تلقى الخير والله يتولى هداك
والتجريد ينقسم الى ثلاثة اقسام تجريد ظاهر حسي
وتجريد باطن معنوي وتجريد باطن الباطن الحقيقي فتجريد الظاهر